الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الخاص، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9iSpecial%20Issue.1281

Childhood Emotional and Physical Trauma and its Relationship to Borderline Personality Disorders among Students from Al-Quds University Students

Suzan Muhammad Abu Hilal*

Abstract:

The study aimed to explore the relationship between childhood trauma (emotional and physical) and borderline personality disorders among students at Al-Quds University. A descriptive correlational methodology was used, and two questionnaires were developed to collect data: the first to measure childhood trauma, consisting of 23 items, and the second to measure borderline personality disorder, consisting of 36 items. Both questionnaires were verified for validity and reliability. The sample consisted of 202 students, selected randomly. The results indicated that the levels of childhood trauma were low, while the level of borderline personality disorder was moderate. Emotional neglect scored the highest mean, followed by physical neglect, emotional abuse, and physical abuse. The results also showed a positive correlation between childhood trauma and borderline personality disorder. Furthermore, statistically significant differences were found in trauma levels in favor of males and students with divorced parents, as well as in borderline personality disorder levels in favor of males and those with divorced parents.

Keywords: Childhood Trauma, Borderline Personality Disorder, Al-Quds University Students.

Al-Quds University\ Palestine\ suzan.hilal@students.alquds.edu*

صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة من جامعة القدس

سوزان محمد أبوهلال *

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير استبيانين لجمع البيانات: الأول لقياس صدمات الطفولة يحتوي على 23 فقرة، والثاني لقياس اضطراب الشخصية الحدية يحتوي على 36 فقرة، تم التحقق من صدقهما وثباتهما. شملت العينة 202 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. تشير النتائج إلى أن مستويات صدمات الطفولة كانت منخفضة، بينما كان مستوى اضطراب الشخصية الحدية متوسطًا. وحصل الإهمال العاطفي على أعلى متوسط حسابي، يليه الإهمال الجسدي، ثم سوء المعاملة العاطفية، والاعتداء الجسدي. كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصدمات لصالح الذكور وأبناء الوالدين المطلقين، وكذلك في مستويات اضطراب الشخصية الحدية لصالح الذكور وذوي الوالدين المطلقين.

الكلمات المفتاحية: صدمات الطفولة، اضطراب الشخصية الحدية، طلبة الجامعة، جامعة القدس.

* جامعة القدس/ فلسطين/ suzan.hilal@students.alquds.edu

المقدمة

تُعد الطفولة من أهم المراحل الزمنية والنمائية في حياة الإنسان، إذ يتم خلالها تشكيل الأسس الأولى لبناء الشخصية والنمو النفسي والاجتماعي. وتُعد هذه المرحلة حاسمة، إذ تتحدد فيها سمات الفرد وخصائصه التي تستمر معه طيلة حياته. يرى الباحثون أن الطفولة هي الفترة التي يجب أن يشعر فيها الطفل بالأمان، الرعاية، والحماية لضمان نموه بشكل سليم. وقد أكدت (Houria, 2008) على أهمية هذه الاحتياجات الأساسية مثل الحاجة إلى الأمان والحماية والرعاية لتحقيق نمو نفسي سليم ومستقر.

يتشكل ارتباط قوي بين الطفل ووالديه في السنوات الأولى من حياته، إذ يعتمد الطفل على والديه كملاذ للأمان والحماية من المخاطر. وأوضح بولبي (Bowlby) أن علاقة الطفل الدافئة والحميمة مع والديه تُعد حجر الزاوية في بناء صحته النفسية ونموه العاطفي. ومع ذلك، قد يتعرض الطفل للإهمال أو الإساءة، مما يؤثر في حاجاته النفسية والجسدية ويؤدي إلى آثار نفسية طويلة الأمد، مثل تطوير اضطرابات نفسية لاحقة (Al-Bashir, 2005)، وقد أشار فرويد إلى أن التجارب التي يعيشها الطفل في سنواته الخمس الأولى تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل شخصيته المستقبلية، وأن الصدمات التي يتعرض لها الطفل في هذه الفترة تؤثر في استقراره النفسي في مراحل حياته اللاحقة (Al-Qahtani, 2008).

يُعد مفهوم صدمات الطفولة من المفاهيم المعقدة التي تنطوي على مجموعة متنوعة من الأحداث السلبية التي قد يتعرض لها الطفل بشكل مستمر. وفقًا لدردوم (2024)، تم تصنيف هذه الصدمات إلى خمسة أنواع رئيسة: الإساءة الجنسية، الإساءة الجسدية، الإساءة العاطفية، الإهمال الجسدي، والإهمال العاطفي. وتشير الدراسات إلى أن هذه الصدمات تترك تأثيرات عميقة في النمو النفسي والعاطفي للأطفال، مما يزيد من احتمالية إصابتهم باضطرابات نفسية في مرحلة لاحقة من حياتهم (Dardoom, 2024).

يُعد اضطراب الشخصية الحدية واحدًا من أكثر الاضطرابات النفسية المرتبطة بصدمات الطفولة تعقيدًا وشيوعًا. ويتميز هذا الاضطراب بعدم استقرار في المشاعر والعلاقات الشخصية، والتحكم في الانفعالات، والصورة الذاتية، ويصيب حوالي 1–2٪ من عامة السكان. وقد تم ربط اضطراب الشخصية الحدية بمعدلات انتحار مرتفعة، مما يعكس خطورة هذا الاضطراب على الصحة النفسية للفرد (Abdel-Qader, 2012). على الرغم من عدم وجود أسباب محددة

لاضطراب الشخصية الحدية، إلا أن العوامل البيولوجية، النفسية، والاجتماعية تؤدي دورًا مهماً في تطوره. تشمل هذه العوامل الوراثة، والعوامل العصبية، والتأثيرات البيئية مثل تجارب الطفولة الصادمة (Paris, 2010).

أظهرت عديد من الدراسات أن صدمات الطفولة، مثل الإساءات العاطفية والجسدية والإهمال العاطفي والجسدي، ترتبط بشكل وثيق بتطور اضطراب الشخصية الحدية. فقد وجدت دراسة أفيفي (Afiffi, 2008) أن الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب غالبًا ما تعرضوا لصدمات نفسية في طفولتهم. كما أظهرت دراسة ديجكيه وآخرون (Dijke et al., 2011) أن الإساءة العاطفية والنفسية لها دور أساسي في تطور اضطراب الشخصية الحدية. وأكدت دراسة زويج فرانك وباريس (Zweig-Frank & Paris, 1991) أن الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب تعرضوا لرعاية منخفضة من قبل والديهم وسيطرة مفرطة، مما أثر في تطور مشكلاتهم النفسية.

إلى جانب هذه الدراسات، أشارت دراسة شوبيرت وآخرين (Schuppert et al., 2012) إلى أن المراهقين المصابين باضطراب الشخصية الحدية تعرضوا لمستويات مرتفعة من الرفض العاطفي والحماية الزائدة من قبل والديهم، بينما كانوا أقل تعرضًا للدفء العاطفي. فضلاً عن ذلك، أوضحت دراسة دوبو وآخرين (Dubo et al., 1997) أن الإساءة الجنسية والإهمال العاطفي يؤديان دورًا رئيسيًا في تطوير سلوك مدمّر للذات لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية. وتدعم نتائج هذه الدراسات نتائج دراسة كولين وآخرين (Collin et al., 2021) وكوروس (Krause, 2021) التي بينت أن الإساءة الجسدية والجنسية والإهمال العاطفي تعد عوامل رئيسة في تطور هذا الاضطراب.

تعكس هذه الدراسات العلاقة الواضحة بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية. تهدف الدراسة الحالية إلى فهم هذه العلاقة في السياق الفلسطيني، إذ تسهم الظروف الثقافية والاجتماعية الخاصة في هذا المجتمع في تشكيل تجربة الصدمة النفسية وتأثيرها في الصحة النفسية للفرد. من خلال تحليل هذه العلاقة في البيئة الفلسطينية، توفر هذه الدراسة رؤى جديدة حول تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تطور اضطراب الشخصية الحدية، وتؤكد على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات دعم ملائمة لخصوصية هذا السياق.

مشكلة الدراسة

تشير عديد من الأدبيات النفسية إلى أن التجارب السلبية في الطفولة، مثل الاعتداءات الجسدية أو الإهمال العاطفي أو الظروف الأسرية المضطربة، قد تؤثر بعمق في الصحة النفسية في مراحل لاحقة من الحياة. يُعد اضطراب الشخصية الحدية من أكثر الاضطرابات النفسية تعقيدًا، إذ يؤثر في سلوك الفرد وعلاقاته بالآخرين، وقد يصل في بعض الحالات إلى إيذاء الذات أو محاولات الانتحار. بناءً على ذلك، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لفهم الجذور النفسية لهذه الاضطرابات.

يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين تجارب الطفولة السلبية واضطراب الشخصية الحدية، مما قد يسهم في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فاعلية لمساعدة الأفراد الذين تعرضوا لتلك التجارب. فضلاً عن ذلك، قد تكون هذه النتائج ذات قيمة في توجيه السياسات الاجتماعية والتعليمية نحو تعزيز الصحة النفسية في المراحل العمرية المبكرة، من خلال توفير بيئات داعمة للأطفال وتعزيز تدخلات مبكرة للحد من تأثير التجارب السلبية في مستقبلهم النفسي والاجتماعي.

وتركز مشكلة الدراسة حول التساؤل الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة القدس؟

أهداف الدراسة

- التعرف إلى العلاقة الارتباطيّة بين صدمات الطفولة (العاطفية، الجسدية) وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة القدس.
- التعرف إلى دلالة الفروق في استجابات طلبة جامعة القدس في صدمات الطفولة (العاطفية، الجسدية) وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية تبعًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والحالة الاجتماعيّة للوالدين).

فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات صدمات الطفولة (العاطفية، الجسدية) لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعًا

لمتغير الجنس.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات صدمات الطفولة (العاطفية، الجسدية) لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعيّة للوالدين.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعًا لمتغير الجنس.
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعيّة للوالدين.
- الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجتي صدمات الطفولة (العاطفية، الجسدية) واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة القدس.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهميّة النظريّة

تتضح أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة مهمة من مراحل العمر فالطالب الجامعي يكون على وشك إنهاء مرحلة المراهقة، إن لم يكن قد تجاوزها فعلًا إلى مرحلة الشباب كونها من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي تعد مرحلة القوة والحيوية بين جميع مراحل العمر لدى البشر، إذ تبدأ شخصية الشباب بالتبلور واكتساب عديد من المهارات والمعارف من خلال النضوج الجسمي، العقلي، النفسي، والاجتماعي، وستسهم هذه الدراسة في تعزيز فهمنا لتأثير الصدمات التي يتعرض لها الطفل على صحته النفسية، وتحديد أنواع صدمات الطفولة الأكثر شيوعًا بين طلبة الجامعة.

الأهميّة التطبيقيّة

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في إثرائها للمكتبة الفلسطينية، مع التوقع بأنها ستفيد فئات متعددة تشمل الباحثين، المختصين النفسيين والاجتماعيين، فضلاً عن المعنيين بإدارة شؤون الشباب في مختلف المؤسسات المحلية، كما تكتسب الدراسة أهمية إضافية على المستوى التطبيقي من خلال إمكانية تطبيق نتائجها وتعميمها على نطاق واسع، ليس فقط على نطاق جامعة القدس بل في جميع الجامعات الفلسطينيّة.

حدود الدراسة

- **الحدود البشريّة:** اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة المُسجلين في سجلات جامعة القدس.
- **الحدود المكانيّة:** جامعة القدس
- **الحدود الزمانيّة:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2023– 2024).
- **المحددات الإجرائية:** اقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

تعريف المصطلحات نظريًّا وإجرائيًّا

- صدمات الطفولة: يُعد مفهوم صدمات الطفولة من المفاهيم المعقدة التي تعكس مجموعة من الأحداث التي يتعرض لها الطفل بشكل متكرر ومستمر، ويمكن تصنيفها ضمن خمسة عوامل وهي الإساءة الجسدية، الإهمال الجسدي، الإساءة العاطفية، الإساءة الجنسية، الإهمال العاطفي (Dardoom, 2024).
- التعريف الإجرائي لصدمات الطفولة: الدرجة التي يسجلها المفحوص على مقياس صدمات الطفولة (Dardoom, 2024). الذي يتضمن 23 فقرة ويغطي أربعة أبعاد رئيسة: الإساءة الجسدية، الإهمال الجسدي، الإساءة العاطفية، والإهمال العاطفي. تُحدد درجة تعرض المفحوصين لصدمات الطفولة استنادًا إلى النتائج التي يحققونها في هذا المقياس.
- اضطراب الشخصية الحدية: عرفه ميلر وآخرون (Miller et al., 2022) بأنه اضطراب نفسي يتميز بنمط منتشر من عدم الاستقرار في تنظيم التأثير والسيطرة على الانفعالات والعلاقات الشخصية والصورة الذاتية، كما أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية، لديهم ضعف تجاه حالات الإثارة العاطفية المفرطة والضغوط الاجتماعية والشخصية.
- التعريف الإجرائي لاضطراب الشخصية الحدية: هو الدرجة التي يسجلها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الحدية (Al-Senari et al., 2020)، الذي يتضمن 36 فقرة، ويقيس جوانب متعددة مرتبطة باضطراب الشخصية الحدية، مثل عدم الاستقرار العاطفي، صعوبة التحكم في الانفعالات، التقلبات في العلاقات الشخصية، والتذبذب في الصورة الذاتية، وسيتم عد المفحوص مصابًا باضطراب الشخصية الحدية بناءً على الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون في هذا المقياس.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الأنسب لفهم العلاقة بين المتغيرات لهذه الدراسة، يركز هذا المنهج على دراسة "العلاقة بين المتغيرات" من خلال وصف درجة العلاقة بشكل كمّي، باستخدام مقاييس كمية موثوقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة القدس، وشملت عينة الدراسة (202) طالب/ة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، لضمان تمثيل دقيق للمجتمع، تم اختيار العينة بحيث تضم طلبة من مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية، مما يعكس التنوع داخل الجامعة ويساعد على تعميم النتائج على المجتمع ككل.

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	71	35.1
	أنثى	131	64.9
الحالة الاجتماعية للوالدين	زواج	166	82.2
	طلاق	15	7.4
	انفصال	6	3.0
	موت أحدهما	15	7.4

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والمقاييس المستخدمة فيها، تم استخدام **مقياس صدمات الطفولة** من دراسة (Dardoom, 2024) المعرب والمقنن، فقد احتوى المقياس في شكله النهائي على (23) فقرة، أما مقياس **اضطراب الشخصية الحدية** الذي تم استخدامه من دراسة (Al-Senari, et,. al, 2020)، فقد احتوى على (36) فقرة، وتم تسجيل الردود في الدراسة باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط.

صدق اداتي الدراسة وثباتهما:

تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، إذ أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين الفقرات. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات للدرجة الكلية. بلغت درجة الثبات لصدمات الطفولة (0.954)، بينما كانت

درجة الثبات لاضطراب الشخصية الحدية (0.943)، مما يشير إلى تمتع الأداتين بدرجة عالية من الثبات تلبي متطلبات الدراسة. يوضح الجدول (2) معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

الجدول (2): نتائج معامل الثبات للمجالات

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
سوء المعاملة العاطفية	5	0.896
الاعتداء الجسدي	5	0.937
الإهمال العاطفي	5	0.934
الإهمال الجسدي	8	0.837
الدرجة الكلية لمستوى صدمات الطفولة	23	0.954
الدرجة الكلية لمستوى اضطراب الشخصية الحدية	36	0.943

إجراءات الدراسة

تم تطبيق الأداتين على أفراد عينة الدراسة، إذ تم توزيع استمارة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (202) استمارة.

المعالجة الإحصائية

تم جمع الاستبيانات وترميزها تمهيدًا لإدخال البيانات إلى الحاسوب لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. شملت المعالجة الإحصائية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا، باستخدام برنامج (SPSS).

نتائج الدراسة

تم عرض نتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو "**صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس**" وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، ولفهم نتائج الدراسة يمكن الاستعانة بمفتاح المتوسطات الحسابيّة، وذلك كما هو واضح في الجدول (3)، والذي يبين المتوسطات الحسابية لكل من صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية، فإذا كان المتوسط الحسابي لكل من صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية أقل من (2.33) يكون المستوى لكل من صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية منخفض، أما إذا كان المتوسط الحسابي لكل من صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية يتراوح بين (2.34–3.67) فمستوى كل منها

يكون منخفض، أما إذا كان متوسط الحسابي لكل من صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية أعلى من (3.68) فيكون مستوى كل من المساندة الاجتماعية وقلق الموت عالي.

الجدول (3) مفتاح المتوسطات الحسابيّة لسلم الاجابة:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابى
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.68 فأعلى

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) لدى طلبة جامعة القدس؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى صدمات الطفولة، ومستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	الإهمال العاطفي	2.3772	1.05249	متوسطة	47.5
4	الإهمال الجسدي	2.0705	0.74321	منخفضة	41.4
1	سوء المعاملة العاطفية	1.7752	0.86708	منخفضة	35.5
2	الاعتداء الجسدي	1.5297	0.81528	منخفضة	30.6
الدرجة الكلية لمستوى صدمات الطفولة		1.9554	0.74744	منخفضة	39.1
الدرجة الكلية لمستوى اضطراب الشخصية الحدية		2.7959	0.70429	متوسطة	55.9

يلاحظ من الجدول (4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.95) والانحراف المعياري (0.747)، وهذا يدل على أن مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة منخفضة، وبنسبة مئوية (39.1%). ولقد حصل مجال الإهمال العاطفي على أعلى متوسط حسابي مقداره (2.37)، يليه مجال الإهمال الجسدي بمتوسط حسابي (2.07)، ومن ثم مجال سوء المعاملة العاطفية بمتوسط حسابي (1.77)، ومن ثم مجال الاعتداء الجسدي بمتوسط حسابي (1.52).

بينما تبين ان مستوى اضطراب الشخصية الحدية للدرجة الكلية (2.79) والانحراف المعياري

(0.704)، وهذا يدل على أن مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (55.9%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى صدمات الطفولة (العاطفية والجسدية) واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الآتية:

نتائج الفرضية:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس".

تم فحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس

المجالات		معامل بيرسون	مستوى الدلالة
سوء المعاملة العاطفية	مستوى اضطراب الشخصية الحدية	0.586**	0.000
الاعتداء الجسدي		0.486**	0.000
الإهمال العاطفي		0.501**	0.000
الإهمال الجسدي		0.606**	0.000
الدرجة الكلية لمستوى صدمات الطفولة		0.626**	0.000

* دالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) ** دالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$)

يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية (0.626)، ومستوى الدلالة (0.000)، أي أنها دالة إحصائيًا، أي أنه يوجد علاقة إيجابية بين مستوى صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، وكذلك للمجالات، أي أنه كلما زاد مستوى صدمات الطفولة زاد ذلك من مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، والعكس صحيح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يختلف مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس باختلاف متغيرات الدّراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية للوالدين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيتين الآتيتين:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) بين متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" باستخراج المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس.

الجدول (6): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
سوء المعاملة العاطفية	ذكر	71	1.9549	0.92223	2.189	0.030
	أنثى	131	1.6779	0.82297		
الاعتداء الجسدي	ذكر	71	1.6761	0.75545	1.890	0.060
	أنثى	131	1.4504	0.83807		
الإهمال العاطفي	ذكر	71	2.5239	1.08673	1.463	0.145
	أنثى	131	2.2977	1.02893		
الإهمال الجسدي	ذكر	71	2.2236	0.78345	2.175	0.031
	أنثى	131	1.9876	0.70980		
الدرجة الكلية	ذكر	71	2.1115	0.76044	2.205	0.029
	أنثى	131	1.8709	0.72933		

يتبين من خلال الجدول (6) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.205)، ومستوى الدلالة (0.029)، أي أنه توجد فروق في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس، وكذلك لمجالي (سوء المعاملة العاطفية والإهمال الجسدي)، إذ كانت الفروق لصالح الذكور، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على

متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

المجال	الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سوء المعاملة العاطفية	زواج	166	1.6554	0.77869
	طلاق	15	2.6133	1.00133
	انفصال	6	2.7000	1.38420
	موت أحدهما	15	1.8933	0.81017
الاعتداء الجسدي	زواج	166	1.4578	0.76628
	طلاق	15	2.0000	0.90711
	انفصال	6	2.0000	1.53883
	موت أحدهما	15	1.6667	0.73549
الإهمال العاطفي	زواج	166	2.2301	0.95235
	طلاق	15	3.6400	1.25402
	انفصال	6	2.7333	1.07827
	موت أحدهما	15	2.6000	1.07438
الإهمال الجسدي	زواج	166	1.9428	0.66424
	طلاق	15	2.9000	0.74582
	انفصال	6	3.0000	0.90485
	موت أحدهما	15	2.2833	0.72958
الدرجة الكلية	زواج	166	1.8373	0.67176
	طلاق	15	2.8029	0.82508
	انفصال	6	2.6594	0.95629
	موت أحدهما	15	2.1333	0.71696

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8):

الجدول(8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
سوء المعاملة العاطفية	بين المجموعات	18.259	3	6.086	9.071	0.000
	داخل المجموعات	132.857	198	0.671		
	المجموع	151.116	201			
الاعتداء الجسدي	بين المجموعات	5.784	3	1.928	2.986	0.032
	داخل المجموعات	127.818	198	0.646		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المجموع	133.602	201			
الإهمال العاطفي	بين المجموعات	29.017	3	9.672	9.890	0.000
	داخل المجموعات	193.639	198	0.978		
	المجموع	222.655	201			
الإهمال الجسدي	بين المجموعات	18.893	3	6.298	13.534	0.000
	داخل المجموعات	92.133	198	0.465		
	المجموع	111.026	201			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	16.536	3	5.512	11.397	0.000
	داخل المجموعات	95.757	198	0.484		
	المجموع	112.293	201			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (11.397) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، وكذلك للمجالات، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يأتي:

الجدول (9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
سوء المعاملة العاطفية	زواج	طلاق	-0.95791*	0.000
		انفصال	-1.04458*	0.002
		موت أحدهما	-0.23791	0.283
	طلاق	زواج	0.95791*	0.000
		انفصال	-0.08667	0.827
		موت أحدهما	0.72000*	0.017
	انفصال	زواج	1.04458*	0.002
		طلاق	0.08667	0.827
		موت أحدهما	0.80667*	0.043
	موت أحدهما	زواج	0.23791	0.283
		طلاق	-0.72000*	0.017
		انفصال	-0.80667*	0.043
الاعتداء الجسدي	زواج	طلاق	-0.54217*	0.013
		انفصال	-0.54217	0.106
		موت أحدهما	-0.20884	0.336
	طلاق	زواج	0.54217*	0.013
		انفصال	0.00000	1.000

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
		موت أحدهما	0.33333	0.257
	انفصال	زواج	0.54217	0.106
		طلاق	0.00000	1.000
		موت أحدهما	0.33333	0.391
	موت أحدهما	زواج	0.20884	0.336
		طلاق	-0.33333	0.257
		انفصال	-0.33333	0.391
الإهمال العاطفي	زواج	طلاق	-1.40988*	0.000
		انفصال	-0.50321	0.222
		موت أحدهما	-0.36988	0.167
	طلاق	زواج	1.40988*	0.000
		انفصال	0.90667	0.059
		موت أحدهما	1.04000*	0.004
	انفصال	زواج	0.50321	0.222
		طلاق	-0.90667	0.059
		موت أحدهما	0.13333	0.780
	موت أحدهما	زواج	0.36988	0.167
		طلاق	-1.04000*	0.004
		انفصال	-0.13333	0.780
الإهمال الجسدي	زواج	طلاق	-0.95723*	0.000
		انفصال	-1.05723*	0.000
		موت أحدهما	-0.34056	0.066
	طلاق	زواج	0.95723*	0.000
		انفصال	-0.10000	0.762
		موت أحدهما	0.61667*	0.014
	انفصال	زواج	1.05723*	0.000
		طلاق	0.10000	0.762
		موت أحدهما	0.71667*	0.031
	موت أحدهما	زواج	0.34056	0.066
		طلاق	-0.61667*	0.014
		انفصال	-0.71667*	0.031
الدرجة الكلية	زواج	طلاق	-0.96555*	0.000
		انفصال	-0.82207*	0.005
		موت أحدهما	-0.29598	0.116
	طلاق	زواج	0.96555*	0.000
		انفصال	0.14348	0.670
		موت أحدهما	0.66957*	0.009
	انفصال	زواج	0.82207*	0.005
		طلاق	-0.14348	0.670
		موت أحدهما	0.52609	0.119

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
	موت أحدهما	زواج	0.29598	0.116
		طلاق	-0.66957*	0.009
		انفصال	-0.52609	0.119

كانت الفروق في الدرجة الكلية للحالة الاجتماعية للوالدين بين (طلاق) و(زواج) لصالح (طلاق)، وبين (طلاق) و(موت أحدهما) لصالح (طلاق)، وبين (انفصال) و(زواج) لصالح (انفصال).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يختلف مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس باختلاف متغيري الدّراسة: الجنس، الحالة الاجتماعية للوالدين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيتين الآتيتين:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) بين متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس كما في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	71	2.9441	0.70245	2.222	0.027
أنثى	131	2.7156	0.69480		

يتبين من خلال الجدول (10) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.222)، ومستوى الدلالة (0.027)، أي أنه توجد فروق في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير

الحالة الاجتماعية للوالدين.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس كما في الجدول (11).

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
زواج	166	2.6949	0.68510
طلاق	15	3.5667	0.61028
انفصال	6	3.0139	0.86187
موت أحدهما	15	3.0556	0.31932

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (12):

الجدول(12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.899	3	3.966	8.945	0.000
داخل المجموعات	87.801	198	0.443		
المجموع	99.700	201			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (8.945) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يأتي:

الجدول (13): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

المتغيرات		الفروق فى المتوسطات	مستوى الدلالة
زواج	طلاق	-0.87172*	0.000
	انفصال	-0.31894	0.250
	موت أحدهما	-0.36061*	0.046
طلاق	زواج	0.87172*	0.000
	انفصال	0.55278	0.087
	موت أحدهما	0.51111*	0.037

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
انفصال	زواج	0.31894	0.250
	طلاق	-0.55278	0.087
	موت أحدهما	-0.04167	0.897
موت أحدهما	زواج	0.36061*	0.046
	طلاق	-0.51111*	0.037
	انفصال	0.04167	0.897

كانت الفروق في الدرجة الكلية للحالة الاجتماعية للوالدين بين (طلاق) و(زواج) لصالح (طلاق)، وبين (طلاق) و(موت أحدهما) لصالح (طلاق)، وبين (موت أحدهما) و(زواج) لصالح (موت أحدهما).

مناقشة النتائج والتوصيات

السؤال الأول: أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة منخفضة وقد حصل مجال الإهمال العاطفي على أعلى متوسط حسابي يليه مجال الإهمال الجسدي، ثم مجال سوء المعاملة العاطفية، يليه مجال الاعتداء الجسدي، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون أفراد العينة لم يواجهوا تجارب صادمة خلال طفولتهم، أو أن بيئتهم الأسرية كانت داعمة بشكل كافٍ، مما ساهم في حماية هؤلاء الطلبة من التعرض للصدمات، وحصول مجال الإهمال العاطفي على أعلى متوسط حسابي يدل على أن هذا النوع من الصدمات موجود بكثرة، ويُشير إلى نقص الدعم العاطفي من الأسرة، كما أن الإهمال العاطفي يمكن أن ينعكس على قدرة الطالب في بناء علاقات صحية مستقبلًا. الانتقادات السلبية أو التقليل من الشأن قد يؤديان إلى تدني تقدير الذات ويؤثران على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وتتفق هذه الدراسة مع Dubo (et al., 1997) ودراسة (Collin et al., 2021) ودراسة (Krause, 2021)، وهذا يُشير إلى أهمية البحث المستمر في هذا المجال، ويؤكد على أن الإهمال العاطفي ليس مجرد مشكلة فردية، بل يمكن أن يؤثر على شريحة كبيرة من الشباب.

أظهرت نتائج السؤال الثاني بأن مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة يعانون من أعراض لا تصل إلى درجة حادة لكنها موجودة بدرجة متوسطة، وهذا يعكس تحديات نفسية، مما قد يؤثر على حياتهم اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية، حصول فقرة "أفضل الاحتفاظ بأسرار وعدم البوح بها أمام الآخرين" على أعلى متوسط حسابي، يدل على مستوى عالٍ من القلق والحذر في التعامل مع الآخرين، هذا السلوك قد يُعزى إلى الخوف من سوء الفهم أو الرفض، مما يشير إلى صعوبة في الثقة بالآخرين،

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Abu Hamour, 2023)، ودراسة (Abdul Moneim, et al., 2022).

أما نتائج السؤال الثالث أظهرت وجود علاقة طردية إيجابية بين مستوى صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، تُشير هذه العلاقة إلى أن زيادة صدمات الطفولة مثل الإهمال وسوء المعاملة ترتبط بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية. هذه الصدمات تؤدي إلى تغييرات في بنية الدماغ، مما قد يؤثر على معالجة المشاعر والعلاقات، ويعيق التطور السليم للهوية، كما تزيد من استجابة الأفراد للضغوط، مما يؤدي إلى تقلبات عاطفية وصعوبة في التعامل مع المشاعر. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Bujalski, et al., 2019) ودراسة (Nichols, S. N, 2017) ودراسة (Westbrook, J., & Berenbaum, H. 2017)، ودراسة (Al-Khalidi, 2020)، التي أكدت أن العلاقة بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحدية هي عملية معقدة تتداخل فيها عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية.

تشير نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى صدمات الطفولة لدى طلبة جامعة القدس وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور في مجالي سوء المعاملة العاطفية والإهمال الجسدي. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها الاختلافات في التربية والتوقعات المجتمعية؛ فقد يكون الذكور أكثر عرضة لصدمات الطفولة نتيجة للضغوط المرتبطة بالأدوار التقليدية للجنسين. على سبيل المثال، قد يواجه الذكور ضغوطًا تتعلق بالمسؤولية والتحمل أو التعامل مع العنف أكثر من الإناث. كما أن الذكور قد يتعرضون لأنواع معينة من الصدمات، مثل العنف الجسدي أو التنمر، بمعدل أعلى من الإناث، وهذه الصدمات قد تكون مرتبطة بالتوقعات المجتمعية حول القوة والشجاعة التي يتوقعها المجتمع من الذكور منذ الصغر.

فضلاً عن ذلك، قد يكون الذكور أكثر ميلاً للكشف عن الصدمات أو لديهم استعداد أكبر للإفصاح عن تجاربهم المؤلمة مقارنةً بالإناث في بعض الدراسات، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الصدمات المبلغ عنها لديهم. كذلك، من المحتمل أن تكون هناك اختلافات بيولوجية ونفسية في كيفية معالجة الذكور للصدمات؛ إذ قد تختلف استجابة الدماغ والجهاز العصبي للضغوط، مما قد يؤدي إلى تأثير أكبر أو مختلف للصدمات في الذكور مقارنة بالإناث.

فضلاً عن ذلك، يمكن أن تؤدي الثقافة المحلية دورًا في هذه الفروق؛ ففي بعض السياقات

الثقافية، قد يكون الذكور أكثر عرضة لتجارب صعبة أو لصدمات بسبب التفاعلات الاجتماعية أو البيئة الأسرية التي تشجع على القسوة أو مواجهة التحديات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al-Sawy, 2023)، ودراسة (Kuo, J. R., Khoury, J. E., Metcalfe, R., Fitzpatrick, S., & Goodwill, A. 2015).

تظهر نتائج الفرضية الثانية وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات صدمات الطفولة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، فقد كانت الفروق لصالح الأطفال من عائلات مطلقة أو منفصلة. يعزى ذلك إلى أن عدم الاستقرار الأسري الناتج عن الطلاق أو الانفصال يؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الأمان وزيادة مستويات القلق والخوف من العلاقات المستقبلية. هذه التجارب قد تؤدي إلى أنماط سلوكية عدوانية أو انسحابية كرد فعل على الصدمات، إذ يعاني الأطفال من صعوبات في التكيف مع التغيرات الأسرية. تتوافق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة (van Dijke, A., Hopman, J. A., & Ford, J. D ,2018)، ودراسة Lee et al.,2020).

تظهر نتائج الفرضية الثانية فروقًا في متوسطات اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة القدس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، تعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل تتعلق بالسياقات الاجتماعية والثقافية. ففي كثير من الثقافات، يُفرض على الذكور كبت مشاعرهم وعدم التعبير عن الضعف، مما يؤدي إلى تراكم الصراعات النفسية. كما أن الذكور قد يتعرضون لمستويات أعلى من سوء المعاملة العاطفية، مما يزيد من احتمال ظهور سمات اضطراب الشخصية الحدية. تعزز الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مثل توقعات النجاح الأكاديمي والمهني، من مستويات التوتر والقلق لديهم. فضلاً عن ذلك، قد يفتقر الذكور إلى شبكات الدعم النفسي الكافية، مما يعمق شعورهم بالعزلة. هذه النتائج تتوافق مع دراسات سابقة مثل دراسة (Houria, 2008) ودراسة (Kuo, J. R., Khoury, J. E., Metcalfe, R., Fitzpatrick, S., & Goodwill, A. 2015)

تظهر نتائج الفرضية الرابعة وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات اضطراب الشخصية الحدية تتعلق بالحالة الاجتماعية للوالدين، وكانت الفروق لصالح الأطفال من عائلات مطلقة. وقد يُعزى ذلك إلى التأثير السلبي للطلاق وموت أحد الوالدين على الصحة النفسية للأطفال، إذ يؤدي الطلاق إلى تفكك الأسرة، مما يسبب شعور الأطفال بعدم الاستقرار العاطفي والقلق بشأن

العلاقات المستقبلية. هذه الظروف تزيد من مخاطر ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية، إذ يعاني الأطفال من فقدان الدعم العاطفي، مما يعمق شعور العزلة. تشير الدراسات السابقة (Schuppert et al., 2012) (Zweig-Frank & Paris, 1991) إلى أن الدعم النفسي والاجتماعي مهم ويمكن أن يعزز استقرار الأطفال ويساعدهم على التكيف مع هذه التغيرات.

التوصيات:

- إنشاء مراكز استشارية نفسية داخل الحرم الجامعي تقدم جلسات استشارية فردية وجماعية، تركز على معالجة صدمات الطفولة والتعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بها.
- تنظيم ورش عمل للطلبة حول إدارة الضغوط ومهارات التكيف تهدف إلى تزويد الطلبة بالأدوات والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات الجامعية والحياتية.
- إطلاق حملات توعوية حول أهمية الصحة النفسية وتوعية الطلبة بكيفية التعرف إلى علامات الضغط النفسي وصدمات الطفولة، وأهمية طلب المساعدة في الوقت المناسب.
- تنظيم ورش عمل للعائلات حول دعم الأبناء الجامعيين من خلال تقديم ورش عمل تركز على على كيفية دعم أبنائهم في مرحلة الجامعة من خلال فهم التحديات النفسية التي قد يواجهها الطلبة، بما في ذلك تأثيرات صدمات الطفولة.
- إنشاء منصة رقمية للدعم النفسي تقدم محتوى تعليميًا عن الصحة النفسية وصدمات الطفولة، كما ستتيح التواصل مع مختصين نفسيين عبر خطوط ساخنة للدعم الفوري والاستشارات عبر الإنترنت، لتعزيز حصول الطلبة على الدعم النفسي المطلوب.

References

Abdel-Qader, S. (2012). ***Efficiency of certain cognitive functions in individuals with high and low manifestations of borderline personality disorder in light of the neurodevelopmental model*** (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Arts, Cairo University.

Abdul Moneim, M., Shams Al-Din, N., & Al-Derghami, H. (2022). The effectiveness of a dialectical behavioral therapy program in reducing depression among female students with borderline personality disorder. ***Journal of the College of Education***, 37(1), 498–526.

Abu Hamour, R. J. (2023). Psychological loneliness and its relationship with borderline personality disorder among students at Mutah University. ***Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research***, 3(4).

https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.249

Al-Bashir, S. (2005). ***Manifestations of borderline personality disorder and its relationship with certain social-psychological variables*** (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Arts, Cairo University, Cairo, Egypt.

Al-Khalidi, A. (2020). Borderline personality and its relationship with childhood experiences among university students. In the 26th Scientific Conference on Humanities and Educational Sciences (May 3-4, 2020). ***Journal of the College of Education,*** Special Issue (1).

Al-Qahtani, M. (2008). ***Childhood abuse experiences and their relationship to certain psychological disorders among a sample of middle school students in the city of Jeddah*** (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University.

Al-Sawy, M. (2023). Social factors associated with borderline personality disorder among university youth toward a counseling program in individual services to manage borderline personality disorder**.** ***Journal of Research in Developmental Social Work***, 5(2), 193–220.

Al-Senari, H., Khalaf, H., & Ali, H. (2020). Psychometric properties of the borderline personality disorder scale for adolescents: Research extracted from a thesis in mental health specialization, Faculty of Education**.** ***Journal of Young Researcher****s*, (4), 426–454.

Bujalski, A. S., Chesin, M. S., & Jeglic, E. L. (2019). Cognitive empathy partially mediates the relationship between childhood physical abuse and borderline personality disorder features in college students. Current Psychology***: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues***, 38(1), 121–127. **https://doi.org/10.1007/s12144-017-9597-5**

Collin-Vézina, D., De La Sablonnière-Griffin, M., Sivagurunathan, M., Lateef, R., Alaggia, R., McElvaney, R., & Simpson, M. (2021). "How many times did I not want to live a life because of him": The complex connections between child sexual abuse, disclosure, and self-injurious thoughts and behaviors. Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation, 8(1), 1. **https://doi.org/10.1186/s40479-020-00142-6**

Dardoom, S. A. S. (2024). Arabic adaptation and validation of the Childhood Trauma Questionnaire - Short Form (CTQ-SF) on a sample of adults in Saudi Arabia. ***Arab Studies in Education and Psychology***, 151, 265–284. http://search.mandumah.com/Record/1484740

Dubo, E. D., Zanarini, M. C., Lewis, R. E., & Williams, A. A. (1997). Childhood antecedents of self-destructiveness in borderline personality disorder. ***The Canadian Journal of Psychiatry,*** 42(1), 63-66. **https://doi.org/10.1177/070674379704200110**

Houria, W. (2008). Childhood abuse experiences and their relationship with borderline personality disorder among a sample of university students: A field study on a non-clinical sample. ***Journal of the College of Education***, 18(76), 86–124. http://search.mandumah.com//Record/45811

Kuo, J. R., Khoury, J. E., Metcalfe, R., Fitzpatrick, S., & Goodwill, A. (2015). An examination of the relationship between childhood emotional abuse and borderline personality disorder features: The role of difficulties with emotion regulation. ***Child Abuse & Neglect***, 39, 147-155**.** **https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2014.08.008**

Lee, H., Kim, Y., & Terry, J. (2020). Adverse childhood experiences (ACEs) on mental disorders in young adulthood: Latest classes and community violence exposure. ***Preventive Medicine***, 134, 106039. **https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2020.106039**

Linehan, M. (1993a). Cognitive–behavioral treatment of borderline personality disorder. NewYork: Guilford Press.

Mendez-Miller, M., Naccarato, J., & Radico, J. A. (2022). Borderline personality disorder. ***American Family Physician***, 105(2), 156-161. PMID: 35166488.

Moqatli, N. (2018). Childhood trauma and its relationship with personality disorder among university students. ***Al-Hikmah Journal for Educational and Psychological Studies***, 6(14), 139–155.

Nichols, S. N. (2017). The relationship between childhood trauma on borderline personality disorder among adults and the effectiveness of dialectical behavior therapy compared to mentalization-based therapy in treating borderline personality disorder (Unpublished Master thesis). University of California, United States.

Paris, J. (2010). Treatment of borderline personality disorder. Guilford Press.

Schuppert, H. M., Albers, C. J., Minderaa, R. B., Emmelkamp, P. M., & Nauta, M. H. (2012). Parental rearing and psychopathology in mothers of adolescents with and without borderline personality symptoms. ***Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health***, 6(1), 29. **https://doi.org/10.1186/1753-2000-6-29**

van Dijke, A., Ford, J. D., Hart, O. V. D., Van Son, M. J. M., Van der Heijden, P. G. M., & Bühring, M. (2011). Childhood traumatization by primary caretaker and affect dysregulation in patients with borderline personality disorder and somatoform disorder. ***European Journal of Psychotraumatology***, 2, Article 5628. **https://doi.org/10.3402/ejpt.v2i0.5628**

van Dijke, A., Hopman, J. A. B., & Ford, J. D. (2018). Affect dysregulation, psychoform dissociation, and adult relational fears mediate the relationship between childhood trauma and complex posttraumatic stress disorder independent of the symptoms of borderline personality disorder. ***European Journal of Psychotraumatology***, 9(1), 1400878.**https://doi.org/10.1080/20008198.2017.1400878**

Westbrook, J., & Berenbaum, H. (2017). Emotional awareness moderates the relationship between childhood abuse and borderline personality disorder symptom factors**.** ***Journal of Clinical Psychology***, 73(7), 910-921**. https://doi.org/10.1002/jclp.22389.**

Zweig-Frank, H., & Paris, J. (1991). Parents' emotional neglect and overprotection according to the recollections of patients with borderline personality disorder. ***American Journal of Psychiatry***, 148(5), 648-651**.https://doi.org/10.1176/ajp.148.5.648.**